فوائد من محاضرة)مقتل الحسين رضي الله عنه والحقائق الغائبة(

مقتل الحسين وأصحابه بجيش ابن زياد والي الكوفة | الشيخ عبد الله العنقري

عبدالله العنقري

كان عمر بن سعد على رأس جيش مكون من اربعة الاف قد جهز لقتال الديلمي في الري فامر ابن زياد ان يحول الجيش وجهته عن الري الى الحسين. فابى عمر ابن سعد فهدده ابن زياد ان لم يفعل ان يقتله ويهدم داره. فاذعن ابن - 00:00:00

سعد عند ذلك. لما وصل الجيش الى الحسين واصحابه بين لهم الحسين انه انما اتى الى الكوفة بطلب من اهل الكوفة. واشار الى كبيرتين فيهما اسماء الذين بايعوه ودعوه الى المجيء. ثم ان الحسين عرض على هذا الجيش ثلاثة امور فيها حل للموضوع من اصله - 00:00:17

وهذه الامور الثلاثة هي على النحو الاتي. اولها ان يترك الحسين ليرجع من حيث اتى ثانيها ان يتركوه ليذهب الى يزيد ابن معاوية الخليفة بالشام فهما جميعا من قريش وبينهما رحم تجمعهما. ثالثها ان يخلوا بين الحسين وبين احد الثغور ليقاتل الكفار - 00:00:37

فسر بذلك عمر بن سعد قائد الجيش لان فيما طرحه الحسين حلا تاما للموضوع بطريقة لا اراقة فيها للدماء. لما ابلغ عمر ابن امير الكوفة ابن زياد بحلول الحسين الثلاثة مال الى الموافقة اول الامر. الا ان جلساء السوء عند امير السوء شينوا ذلك في عينيه - 00:00:57

الزمه ان ينزل على حكمك انت. فاستحسن ابن زياد ذلك وارسل الى عمر ابن سعد احد قواده المتعصبين على الحسين وهو ابن ذي الجوشن. ليلزم عمر بن سعد بانزال الحسين على حكم ابن زياد. وامر شمرا بقتل القائد عمر بن سعد ان هو ابا ذلك - 00:01:17

عرض عمر بن سعد على الحسين ما قاله ابن زياد فابى الحسين النزول على حكمه. اذ كيف ينزل على حكم رجل قتل ابن عمه مسلم ابن بتلك الطريقة الدنيسة التي تقدم ذكرها. ثم ان رجلا كالحسين في شرفه وسؤدده وعظم قدره عند المسلمين. لا ينبغي ان يجعل امره - 00:01:37

عند ابن زياد ذاك الشاب السفاك للدماء المعروف بالسفه والطيش لم يكتفي ابن زياد في تعقيده للامور بما تقدم. بل ارسل مرة اخرى رجلا يدعى جويرية ابن بدر التميمي ليضرب عنق القائد عمر ابن سعد الا - 00:01:57

لم يقاتل للحسين فورا فقام عمر بن سعد بعرض الامر على الحسين مرة اخرى لينزل على حكم ابن زياد او هو القتال لا محالة وذلك يوم الخميس التاسع من المحرم فطلب الحسين ان يمهله الى الصباح. واقبل الحسين هو ومن معه على الصلاة والدعاء تلك الليلة. لما - 00:02:12

اصبح الحسين عزم امره ونظم اصحابه للقتال. فولى رجلا ميمنة جيشه وولى اخر ميسرته وجعل الراية عند ثالث نظم عمر بن سعد جيشه. لما رأى احد القواد النبلاء في جيش عمر بن سعد هذا التعنت والتحامل على الحسين قال لهم - 00:02:31

الا تقبلون من هؤلاء ما يعرضون عليكم؟ والله لو سألكم الترك والديلم يعني وهم كفار. ما حل لكم ان تردوه. وهذا القائد هو الحر ليزيد التميمي رحمه الله. فلما ابوا قبول ذلك حرك الحر هذا خيله وانضم الى الحسين ليقاتل معه. وصار في جيشه ولم - 00:02:51

انضم الحر للحسين بدأ يعنف اولئك الخونة من اهل الكوفة. بدأ يعنف اولئك لامكم الهبل. ادعوتم الحسين اليكم حتى اذا اتاكم اسلمتموه وزعمتم انكم قاتلوا انفسكم دونه ثم عدوتم عليه لتقتلوه ومنعتموه التوجه في بلاد الله العريضة التي لا - 00:03:11

لا يمنع فيها الكلب والخنزير. وحلتم بينه وبين الفرات الذي يشرب منه الكلب والخنزير. وقد صرعهم العطش. فلما قال ما قال حمل

عليه طائفة من جيش ابن زياد يرمونه بالنبل فلما كان هذا جوابهم اقبل الحر حتى وقف عند الحسين. قبل ان تبدأ المعركة وعظ - 00:03:31

حسين جيش ابن زياد موعظة بليغة عظيمة. بين لهم فيها انه لا يحل لهم قتاله. وذكرهم ببعض ما ورد من فضائله وانه ليس على وجه الارض اذ ذاك ابن بنت نبي غيره. وقال ان صدقتموني والا فاسألوا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك. جابرا وابا سعيد وسهل ابن - 00:03:51

وزيد ابن ارقم وانس ابن مالك يخبرونكم بذلك. ونادى الحسين ناسا حددهم باسمائهم واحدا واحدا ممن كانوا في ذلك الجيش الظالم الم تكتبوا لي انه قد اينعت الثمار واخضر الجناب فاقدم علينا فانك انما تقدم على جند مجندة فقالوا لم نفعل - 00:04:11

قال سبحان الله والله لقد فعلت وقال الحسين لعمر بن سعد وجنده. والله ما اتيتكم حتى اتتني كتب امالكم. بان السنة قد اميتت. والنفاق قد نجم والحدود قد عطل فاقدم لعل الله يصلح بك الامة. ثم وجه الحسين الكلام لعمر بن سعد وهو قرشي له قرابة من الحسين فقال يا عمر ليكونن - 00:04:31

لما ترى يوم يسوءك ثم دعا الحسين عليهم قائلا اللهم ان اهل العراق غروني وخدعوني وصنعوا باخي ما صنعوا. اللهم شتت عليهم اهم واحصهم عددا وكانت اخت الحسين ندبته وقالت وا ثكلاه واظهرت الجزع فانكر عليها الحسين وقال يا اخية لا يذهبن حلمك الشيطان فلطمت - 00:04:54

وجهها وغشي عليها فصب الماء على وجهها وقال اتق الله واصبري. وتعزي بعزاء الله واعلمي ان ابي خير مني وامي خير مني واخي خير مني ولي ولهم ولكل مسلم برسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة حسنة - 00:05:16

ثم ان الحسين حرج على اخته ان تفعل شيئا مما فعلت بعد ان يموت. واخذ بيدها وردها الى موضع النساء. وكانت اخوات الحسين وبناته لما سمعنا وعظه للجيش ارتفعت اصواتهن بالبكاء فتذكر الحسين في ذلك الموقف نصيحة ابن عمه نصيحة ابن عمه عبد الله ابن عباس - 00:05:32

اشار عليه الا يخرج الا يخرج من نساء. تذكر نصيحة ابن عباس ودعا لابن عباس قائلا لا يبعد الله ابن عباس. بعد ذلك زحف جيش عمر ابن لسعد نحو الحسين واصحابه فبدأت معركة الظلم التي لا يوجد فيها ادنى تكافؤ. جيش باالوف جهز لقتال ببلدة الري - 00:05:52

يقاتل جمعا عددهم اثنان وسبعون رجلا ومع ذلك استأسد هذا الجمع الشريف ورده عن الحسين رضي الله عنه ما استطاعوا. وقتلوا في خصومهم مقتلة قريبا من تسعين مما يدلك على رباطة جأشهم - 00:06:12

وثباتهم كما هو شأن الحسين رضي الله عنه. فقد اشترك في القتال لاحقا وكان رابط الجأش قوي القلب في قتاله. في نهاية المطاف قتل اصحاب الحسين واحدا واحدا الى ان لم يبق سوى الحسين - 00:06:26

وبالنظر الى عدد الجيشين نعلم ان كل واحد في عسكر الحسين يقابله قريب من ستين في الجيش الاخر. ومعلوم ان الكثرة التي تصل الى ضعاف المضاعفة لها تأثير كبير في المعركة. فان الله تعالى انما جعل في قتال الاقران الضعف. فقال سبحانه اي يكن منكم مئة صابرة - 00:06:41

مئتين وايكم منكم الف يغلب الفين باذن الله. فاما الاعداد الكثيرة كما هو الحال في جيش ابن زياد فلا شك في صعوبة الوضع معها والله المستعان لما لم يبق الا الحسين. دعا بابن له صغير فجعله في حجره فجاء سهم فاصاب هذا الصغير. فجعل الحسين يمسح الدم عن وجه صغيره ثم - 00:07:01

الى الله داعيا على اهل العراق. اللهم احكم بيننا وبين قوم دعونا لينصرونا فقتلونا. لم يجرؤ جيش ابن زياد على قتله الحسين حين بقي وحده ومكثوا نهارا طويلا لا يأتي احد اليه الا رجع عنه. وصاروا يتدافعون قتله كل واحد لا يريد ان يتولى قتله بنفسه - 00:07:21

حتى صاح فيهم شمر ابن ذي الجوشن امرا لهم بقتله. فحملوا عليه رضي الله عنه من كل جانب. وظل يدافعهم ويجول فيهم بالسيف الى ان ضربه احدهم على كتفه اليسرى ثم طعنه اخر بالرمح في ترقوته وصده فخر رضي الله تعالى عنهم فاحتز هذا المجرم رأسه

اخزاه الله وجازاه - 00:07:41
هم جميعا بما يستحقون وشدد عليهم الحساب وضاعف لهم العذاب. في هذه الفاجعة قتل عدد من خيار ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم وعددهم سبعة عشر. فممن قتل من اخوة الحسين ابناء علي ابو بكر وعثمان والعباس وجعفر ومحمد الاصغر. وممن قتل من ابناء - 00:08:01
الحسين ابناه علي الاكبر وعبدالله. وممن قتل من ابناء اخيه الحسن ابناؤه الثلاثة. ابو بكر وعبدالله والقاسم. ومن ابناء عمه قتل ثلاثة هم جعفر وعبدالله وعبدالرحمن. ومن ابناء ابن عمه عبد الله ابن جعفر قتل اثنان هما عون ومحمد. وممن قتل من ابناء مسلم - 00:08:21
ابن عقيل الذي ارسله الى اهل الكوفة قتل ابنه عبدالله كما قتل محمد بن ابي سعيد ابن عقيل. وترك علي ابن الحسين زين العابدين لم تقتل لمرضه وترك عمر بن الحسن لصغره. بعد ذلك حمل عمر بن سعد اهل الحسين من النساء والذرية الى الوالي عبيد الله ابن - 00:08:41
زياد وكان معهم علي بن الحسين المعروف بزين العابدين فقد كتب له البقاء لانه كان مريضا ولم يشترك في القتال وكان قد جاوز العشرين امر ابن زياد لهم بمنزل واجرى عليهم نفقة وكسوة. وجيء برأس الحسين رضي الله عنه الى هذا الوالي الغشوم. فجعل لجلافته وبلادته - 00:09:01
من كتب قضيب معه على ثنايا الحسين. فلم يملك الصحابي الجليل انس بن مالك نفسه فقال والله لاسوءنك اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلثم حيث يقع قضيبك. فانقبض ابن زياد ومعنى يلثم يقبل. وقال زيد بن ارقم رضي الله عنه ارفع هذا القضيب عن - 00:09:21
الثنيتين فوالله الذي لا اله الا هو لقد رأيت شفتي رسول الله صلى الله عليه وسلم على هاتين الثنيتين يقبلهما ثم اخ زيد يبكي رضي الله عنه. فقال ابن زياد قولة من لا يعرف اقدار الرجال. قال لزيد هذا الصحابي الجليل ابكى الله عينيك. فوالله لولا - 00:09:41
كأنك شيخ قد خرفت وذهب عقلك لضربت عنقك. فنهى وزيد فخرج ومر وهو يقول في ابن زياد ملك عبد عبيدا فاتخذهم تليدا يا معشر العرب العبيد بعد اليوم. قتلتم ابن فاطمة وامرتم ابن مرجانة. ومرجانة ام عبيدالله ابن زياد. وامرت مبنى مرجانة فهو - 00:10:01
اقتلوا خياركم ويستعبدوا شراركم فبعدا لمن رضي بالذل. قالوا والله لو سمعه ابن زياد لقتله. ثمان ابن زياد سير ال الحسين الى يزيد ابن معاوية في الشام ولما بلغ يزيد خبر قتل الحسين لعن ابن زياد وقال للذي جاء بال الحسين كنت ارضى من طاعتكم بدون قتل الحسين. اما والله لو اني صاحبه - 00:10:21
عفوت عنه اقسمت لو ان بين ابن زياد وبين الحسين قرابة ما اقدم عليه. وذكر ان ابن زياد بقتله للحسين قد زرع ليزيد العداوة في قلوب المسلمين وبغضه لهم. ثم امر يزيد نسائه ان يقمن المأتم على الحسين فاظهرن البكاء والنوح. وارسل يزيد الى المدينة فقدم - 00:10:42
ذوي السن من موالي بني هاشم وموالي بني علي وامر يزيد الصحابي الجليل النعمان ابن بشير الذي عزله عن الكوفة امره ان ال الحسين كما ارسل معهم ثلاثين فارسا من موالي بني سفيان. وامرهم ان ينزلوا بال الحسين حيث شاءوا ومتى شاءوا. وعرض على علي بن الحسين - 00:11:02
يقيم عنده في الشام وقال له ان احببت ان تقيم عندنا فنصل رحمك ونعرف لك حقك فعلت. فاختار علي الرجوع الى مدينة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:22